

## عظمة الله

عبد المحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد ايها المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن عظمة الله - 00:00:00

حاجة النفوس الى معرفة ربه اعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب والنفس ولا سعادة في الدنيا والآخرة الا بمعرفة الله ومحبته وعبادته. واعرف الناس به اشدهم له تعظيمها وایمانا وعبودية القلب اعظم من عبودية الجوارح واكثر وادوم - 00:00:21 فهي واجبة في كل وقت واعمال الجوارح لاصلاح القلب واذا عرف المخلوق ربه اطمأنت اليه نفسه وسكن اليه قلبه. ومن كان بالله وصفاته اعلم نتوكله اصح واقوى. واكملا الناس عبودية المعلم لله. المتعبد له بجميع اسمائه وصفاته - 00:00:47 صفاته والله سبحانه له من الاسماء احسنها. واسماؤه مدح وتمجيد. وله من الصفات اعلاها. وصفاته وصفات كمال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملائكة والكربلاء والعظمة. رواه - 00:01:13

النسائي له الكمال المطلق في كل شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. رواه مسلم وجميع من في السماوات ومن في الارض ينذرون الله عن كل عيب ونقص - 00:01:36 قال تعالى سبّح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم وكلهم يسجدوا له. قال عز وجل والله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة - 00:01:58

وهم لا يستكرون. له سبحانه الخلق والامر وحده اتقن ما صنع وابدع ما خلق. وقدر مقادير الخالق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة والحكم حكمه ولا يشركه في ذلك احد - 00:02:16

لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه حي لا يموت. جميع الخلق تحت قهره وقبضته. يميتهم ويحييهم ويضحكهم ويبكيهم ويغنيهم ويفرقهم ويصورهم في الارحام كيف شاء ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. يدبرها كيف شاء - 00:02:36 وقلوب العباد بين اصبعيه يقلبها كيف شاء ونواصيه بيده وازمة الامور معقودة بيده. لا ينزعه منازع ولا يغلبه غالب لو ان الامة اجتمعت لتضر احدا والله لم يكتب ذلك لم يضره احد. ولو اجتمعوا على نفعه والله - 00:03:02

لم يرد ذلك لم ينفعه احد لا راد لعذابه ان نزل ولا رافع له ان حل سواه يخلق ما يشاء ويفعل ما يريد لا يسأل عما يفعل والخلق يسألون قائم بنفسه مستغفون عن خلقه. ومهيمون عليهم جميعا - 00:03:27

مفاتيح الغيب عنده لا يعلمها الا هو واخفي علمها حتى عن الملائكة. فلا يعلمون من سيموت غدا او ما سيحدث في الكون قبل ان يكون ملك يدبر امر عباده يأمر وينهى ويعطي ويعين ويختبر ويعرف اوامرها متعاقبة على - 00:03:50

الاوقيات نافذة بحسب ارادته ومشيئته فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو في شأنه ومن جملة شؤونه ان يفرج كربا ويجر كسرا ويغنى فقيرا ويجيب دعوة. قال عن نفسه - 00:04:14

وما كنا عن الخلق غافلين علمه وسع كل شيء يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن. لا تتحرك ذرة فما فوقها الا باذنه ولا تسقطوا ورقة الا بعلمه لا تخفي عليه خافية. استوى عنده السر والعلانية - 00:04:40

قال تعالى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به. ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار يسمع اصوات المخلوقين وهو على عرشه. قالت عائشة رضي الله عنها الحمد لله الذي وسع سماعه الاصوات - 00:05:04

لقد جاءت المجادلة الى النبي صلى الله عليه وسلم تكلمه وانا في ناحية البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول

التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع - 00:05:26

ان الله سميع بصير وافعال العباد في ظلمة الليل البهيم لا تخفي عليه قال جل شأنه الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين يرى 00:05:46  
وهو فوق سماواته دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء -

خزائنه ملأ في السماوات والارض. ويداه مبسوطتان بالسخاء سحاء الليل والنهار ينفق كيف يشاء كثير العطاء واسع الجود يعطي 00:06:11  
قبل السؤال وبعده وينزل الى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الاخير من الليل ويقول -

من يسألني فاعطيه؟ رواه مسلم ومن لم يسأله يغضب عليه وابواب عطائه فتحها لخلقه فسخر بحارا واجرى انهارا وادر ارزاقا ساق 00:06:35  
للخلق ارزاقهم ورزق النمل في قرار الارض والطير في الهوى والحيتان في الماء. وما من دابة في الارض الا على الله -  
ورزقه واسع الجميع فساق الى الجنين رزقه وهو في رحم امه والى الجلد القوي في ملكه. كريم يحب العطاء والكرم. اذا سئل اعطى 00:07:03  
واذا رفعت الى غيره حاجة لا يرضى. وكل خير فهو منه. وما بكم من نعمة فمن الله -

رزقه لا ينفد قال عليه الصلاة والسلام ارأيتم ما انفق مذ خلق السماء والارض فانه لم يغض اي لم ينقص ما في يمينه. رواه مسلم ولو 00:07:28  
سؤال العباد جمیعا فاعطاهم ما سأله لم ينقص ذلك من ملکه شيئا -

قال النبي صلی الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني 00:07:51  
فاعطيت كل انسان مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر -

رواہ مسلم والثواب على العمل يضاعفه. الحسنة عنده بعشرة امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة والقليل من زمن الطاعة 00:08:16  
يکثره فليلة القدر خير من الف شهر وصيام ثلاثة ايام من كل شهر كصيام الدهر -

واذا انفق العبد مالا ابتغا ووجهه رده له اضعافا مضاعفة. ويزيد في السخاء فوق المني فاعطى اهل الجنة فيها ما لا عين رأت ولا اذن 00:08:41  
سمعت ولا خطر على قلب بشر. واذا ترك العبد شيئا من اجله عوضه خيرا منه -

غنى عن جميع خلقه وكل شيء مفتقر اليه يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد لا يبلغ العباد نفعه فينفعوه ولا ضره 00:09:07  
فيضره علي كبير الكرسي موضع قدميه سبحانه وقد واسع الكرسي السماوات والارض -

والسماءات السبع في الكرسي كدرارهم سبعة القيت في ترس والكرسي في العرش كحلاقة من حديد القيت بين ظهري فلالة من الارض. 00:09:34  
وعرشه اعظم مخلوقاته وتحت العرش بحر ويحمل العرش ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام -

وربنا سبحانه مستو على عرشه كما يليق بجلاله وعظمته وهو مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شيء ولا يحيط به شيء ويدرك 00:10:01  
الابصار والابصار لا تدركه وقدرته شملت جميع مخلوقاته وهي ضعيفة عنده وان كبرت في اعين المخلوقين -

السماءات يطويها سبحانه يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول كان الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين 00:10:28  
بشماله. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون رواه مسلم. ويجعل السماءات يوم القيمة على اصبع -

والاراضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع والخالق على اصبع ثم يهزهن ثم يقول انا الملك انا الملك 00:10:55  
متفق عليه واذا تكلم بالوحى اخذت السماءات منه رجفة وصعق اهل السماء -

واول من يفيق جبريل والسماءات تخشاه سبحانه. قال تعالى تکاد السماءات يتطفطن من فوقيهن قال الضحاك رحمة الله ان يتشققن 00:11:22  
فرقان من عظمة الله. اي خوفا منه قيوم لا ينام ولا ينبعي له ان ينام. يخفض القسط ويرفعه. يرفع اليه عمل الليل قبل عمل -

وعمل النهار قبل عمل الليل حجابة النور لو كشفه لاحرق تسبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه رواه مسلم الامر يدبره من 00:11:51  
السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعودون -

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحار ما نفت كلمات الله ان الله عزيز حكيم. قوي لا يعجزه شيء. اذا 00:12:16  
اراد شيئا قال له كن فيكون -

وامره كلح البصر بل هو اقرب وله جنود لا يعلمها احد سواه قال باقري قوم لوط وجعل عاليها سافلها ولما امتنع بنو اسرائيل عن قبول ما في التوراة رفع جبلا فوق رؤوسهم كأنه ظلة - [00:12:36](#)

وظنوا انه واقع بهم. وتجلى سبحانه لجبل فجعله دكا ولما رأى موسى ذلك خر صعقا. والارض اذا انقضى الدهر يرجها رجا. ويدركها دكا  
وينسف الجبال نسفا وبنفسة واحدة في الصور ينفع فيه اسرافيل يفزع الخلق - [00:12:58](#)

وبنفسة اخرى يصعقون وبثالثة يقومون للحشر اذا نزل سبحانه لفصل القضاء تشقت السماء لنزوته تعظيمها له وخشية. والله سبحانه  
فوق ما يصفه الواصفون ويمدحه المادحون. لا ند له ولا نظير ولا شبيه ولا مثيل - [00:13:25](#)

عرف الرسل ربهم فاكثروا له التذلل والتعبد والخضوع وكان داود عليه السلام يصوم يوما ويغطر يوما ونبينا محمد صلى الله عليه  
وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه. وابراهيم عليه السلام اواب - [00:13:50](#)

لربه منيب ومن سلك نهج الانبياء نال السعادة والرخاء ولا احد احب اليه المدح من الله. ولذا اثنى على نفسه واصل التفاضل بين  
الناس انما هو لمعرفة الله ومحبته والثناء عليه. ومن عرف الله وقلبه سليم احبه وعظمته. وكلما - [00:14:12](#)

له معرفة ازداد له طاعة. والذنوب تضعف تعظيم الله ووقاره ولو تمكنا وقار الله وعظمته في قلب العبد ما تجرأ احد على معاصيه.  
وكل معصية فمن الجهل بالله وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات بيمنه - [00:14:39](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون. واجلال الله يعظم بالطاعات واعظم عبادة يتقرب بها العبد من ربها هي افراده بالعبادة فلا يسأل الا هو  
ولا يستغاث الا به. ولا تصرف اي عبادة الا له وحده - [00:15:08](#)

ومن عبد مع الله غيره فما قدر الله حق قدره وظلم نفسه بالوقوع في الشرك. ومن هداه الله لتعظيم الرب وافراده بالعبادة وجب عليه  
ان يدعوا غيره الى توحيد الله وتعظيمه. نسأل الله عز وجل - [00:15:30](#)

ان يجعلنا واياكم من المعظمين لله الخائفين الوجلين من الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:15:52](#)